HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

منهج التربية الإسلامية في تنمية أسلوب الحوار

خولة أكرم جراح[1]

[1] أستاذ مشارك، جامعة حائل/ كلية التربية/

EMAIL: kawla.jarrah@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/01/15م تاريخ النشر: 2021/02/01م

المستخلص

تناولت هذه الدراسة منهج التربية الإسلامية في تنمية أسلوب الحوار، والأثار التربوية المترتبة على ذلك في الأسرة والمجتمع، وهدفت الدراسة إلى بيان أن الحوار أصيل في ديننا الحنيف؛ فالقرآن الكريم والسنة النبوية منهج كامل بالحوار. وبينت نتائج الدراسة أن التربية الإسلامية تولي الحوار اهتماماً كبيراً كونه يمثل أهم وسيلة للاتصال بين الناس، وأكثر الأساليب قدرة على التأثير في الآخرين. وبينت أيضاً أن أسلوب الحوار من الأساليب التربوية التي استخدمتها التربية الإسلامية في تربية العواطف والعقل الإنساني، والتفكير المنطقي، والسلوك البشري المستقيم. وأشارت الدراسة إلى أن تنمية أسلوب الحوار يجب أن تتم وفق ضوابط وآداب الحوار في التربية الإسلامية كالصدق في القول والبعد عن الغرور والقول الحسن وتقديم الحجج والأدلة والبراهين لإثبات الرأي وتأكيده وإقناع الآخرين به، وأن أسلوب الحوار المقرون بالآداب والموضوعية والاحترام يمثل الطريقة الصحيحة لتحقيق غايات الحوار وتنميته بشكل راقٍ ومهذب. وأوصت الباحثة بضرورة زيادة اهتمام وزارة التربية والعليم والتعليم العالي الأردنية بأساليب الحوار وضوابطه وتضمينه في مناهج التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: منهج التربية الإسلامية، أسلوب الحوار

RESEARCH ARTICLE

ISLAMIC EDUCATION CURRICULUM IN THE DEVELOPMENT OF THE STYLE OF DIALOG

Khawla Akram Jarrah[1]

[1] Associate Professor, University of Hail / College of Education

EMAIL: kawla.jarrah@gmail.com

Accepted at 30/01/2021 **Published at 01/02/2021**

Abstract

The study examined the method of Islamic education in the development of the dialogue style, the educational implications of that family and society, and aimed to show that the dialogue is genuine in our true religion, as the Holy Quran and the Prophet's Sunna are a complete course of dialogue.

The results of the study showed that Islamic education pays great attention to dialogue as it represents the most important means of communication between people, and the most effective means of influencing others.

It has also shown that the method of dialogue is one of the pedagogical methods used by Islamic education in the education of emotions and human mind, logical thinking and straight human behavior.

The study pointed out that the development of the dialogue style must be carried out according to the rules and ethics of dialog in Islamic education, such as truth in saying, and distance from arrogance, good words, and offering arguments, evidence and proofs to prove and confirm and convince others of this opinion. The style of dialogue, which is based on ethics, objectivity and respect, is the right way to achieve and develop the goals of dialog in a refined and polite manner.

The researcher recommended that the Jordanian Ministry of Education, Education and higher Education should increase the interest in the methods of dialogue, its controls and its inclusion in the Islamic education curriculum.

Key Words: Islamic Educational Curriculum, dialogue style

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحابته أجمعيين ومن اقتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

تنبثق التربية الإسلامية من القرآن الكريم الذي يعد المصدر الأول للتشريع، والسنة النبوية التي جاء بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو إمام المربين والعالمين، ومن خلال مبادئ التربية الإسلامية يمكن معرفة المفاهيم الإسلامية، فالتربية الإسلامية هي المعين الذي ينير الطريق إلى الحق. وتهدف إلى تكوين الفرد الصالح للحياة في المجتمع، وتعريفه بتعاليم الدين الإسلامي التي تساعد على فهم الكون تبصره بغاياته وما فيه من آيات تنطق بأنها من صنع قدرة معجزة خارقة (سبيتان ووهدان، 2010، ص12).

كما وتهدف التربية الإسلامية أيضاً، إلى إعداد الفرد وتعريفه بأمور دينه فهي منهج من أهم مكونات منهج التعليم المتمثلة في علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه والسيرة والعبادات والتوحيد والتاريخ، فهذه العلوم تساعد على تنمية العقول وتهذيب النفوس وتقرب المسلم من ربه وترفع مكانته الاجتماعية (الحاج، 2013، ص136).

اهتم منهج التربية الإسلامية بتوضيح قضايا العقيدة الإسلامية توضيحاً شاملاً، فهو منهج فريد يتسم بالدقة والاستدلال ووضوح البينة وبساطة الفكرة وعمق تأثيرها في شخصية الفرد، كما يبتعد عن التعقيد الذهني والعقلي الذي يجعل من العقيدة الإسلامية موضوعاً صعباً وجامداً ولا يحرك مشاعر الفرد وجدانياً. وسار الرسول صلى الله عليه وسلم في منهج التربية الإسلامية وفقاً لأساليب تعليمية استخدمها لغرس العقيدة الإسلامية في النفوس كأسلوب التعليم المباشر، والوعظ والإرشاد، والقياس العقلي، والتكرار، والتقريع والتهويل، وأسلوب السؤال والجواب والتشبيه، والتقابل بين العمل والجزاء، والأجمال والتفصيل، وأسلوب الحوار والنقاش (الفقيه وحماد، 2013، ص48).

والحوار من أهم الوسائل والأساليب في الدعوة إلى الله وإقناع الآخرين، ويعد من أهم الوسائل في درء المفاسد والمشكلات وجلب المصالح وتأليف القلوب. لذلك لا غرابة أن نجد العناية الشديدة به في التربية الإسلامية، حيث وردت نماذج كثيرة ومتعددة في هذا الصدد بالإضافة إلى كثرة حوار الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم. ويساعد الحوار في الإعانة على نقاء الصدور وصفاء النفوس وتقبل النقد البناء من الآخرين واحترام الرأي، وهو بذلك يؤدي إلى نجاح وحدة العمل الإسلامي (المشوخي، 2009، ص17).

ولا يمكن أن ينجح الحوار إلا بقواعد وأصول عامة, وآداب وأخلاق رفيعة, مستنبطة من الكتاب والسنة تساعد في نجاح الحوار وتحافظ على جوهره, وتضمن استمراره –بإذن الله تعالى– وتقضي على كثير من سلبياته, وتنقيته من الأخطاء والشوائب, التي يمكن أن تعصف به فتعطله عن سيره, أو تهوي به في مكان سحيق (الشتري، 2006، ص32).

مشكلة الدراسة

يتسم العصر الحالي بالعديد من الهجمات الشرسة على الإسلام والمسلمين، وأدى انحسار منهج التربية الإسلامية إلى حالة من التخبط والعشوائية التي يسير عليها الكثير من المدرسين والمهتمين بنشر تعاليم الإسلام، وكذلك غياب الصورة الواضحة والمنهج السليم للتربية الإسلامية؛ مما أعاق وجود إعداد جيل قادر على فهم تعاليم الدين الإسلامي، وترك أثراً على التربية الإسلامية والتعليم وقدرة المدرسين على إعداد جيل قوي يملك تعاليم دينه وعقيدته وحماية معتقداته من أي دخيل يؤثر عليه. ومنهج التربية الإسلامية يعتمد على العقل والإقناع لذا لابد من تنمية أسلوب الحوار كأحد الأساليب المحببة في التدريس لتثبيت المعلومات وترسيخ المفاهيم. من هنا جاءت هذه الدراسة لتوضيح دور منهج التربية الإسلامية في تنمية أسلوب الحوار.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ حيث يعد أسلوب الحوار ركناً أساسيًّا من أركان التربية الإسلامية، فالتربية الإسلاميّة قائمة على أساس حوار المخالفين وإقناعهم بالحجّة والمنطق، وهو سبيل الوصول إلى الحقّ ووسيلة لتهذيب النّفس وتربيتها، فحين يكون أسلوب الحوار سائدًا في المجتمع الإسلاميّ يكون هذا المجتمع متّسمًا بالأخلاق الحسنة من حسن استماع وصبر ورفق ولين وغير ذلك من الصّفات التي يتطلّبها الحوار.

مصطلحات الدراسة

منهج التربية الإسلامية: هو نظام متكامل من الحقائق والمعلومات والمبادئ والمفاهيم والقيم التي ينبغي أن تقدم للفرد ويعتقد بصدقها وتكون ما يسمى بالعقيدة (بالطاهر، 2005، ص317).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه المنهج الرباني في الأسس التي يقوم عليها لتحقيق غايته وهو منهج يتميز بالواقعية للمعارف والمهارات والخبرات المتغيرة وقدرات الفرد وانعكاسها على سلوكه.

وقد سعت الباحثة في هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما المقصود بالحوار لغة واصطلاحاً؟

2-ما هي ضوابط وآداب الحوار، كما بينتها التربية الإسلامية ؟

3-ما منهج التربية الاسلامية في تنمية أسلوب الحوار؟

4-ما هي أهداف الحوار ؟

5-ما هي الفوائد والآثار التربوية للحوار على الفرد والمجتمع؟

أولاً: مفهوم الحوار:

الحوار لغة: لقد جاء تحت مادة حور في معاجم اللغة العربية معاني كثيرة حسب ورودها بالنص: فقد وردت بمعنى الرجوع عن الشيء وإلى الشيء يقال حار إلى الشيء وعنه حَوراً ومحاراً ومحارةً رجع عنه وإليه (فارس أحمد،1991، ص115).

ويقال كلمته فما رجع إليّ حوارا وحوارا ومحاورة وحويرا ومحورة، بضم الخاء، بوزن مشورة أي: جواباً. وأحار عليه جوابه: رده وأحرت له جواباً وما احار بكلمة، والاسم من المحاورة الحوير، تقول: سمعت حويرهما وحورهما. والمحاورة: المجاوبة. والتحاور: التجاورب، وتقول كلمته فما أحار إليّ جواباً وما رجع إلى حويرا ولا حويرة ولا محورة ولا حوارا أي: ما ورد جواباً. واستحاره أي: استنطقه. وفي حديث سطيح: فلم يجر جواباً أي أي: لم يرجع ولم يرد. وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام. والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة(ابن منظور،1988، 217).

ويمكن تلخيص المعاني اللغوية للحوار كما يلي:

*الرجوع إلى الشيء وعن االشيء، وهذا يفيد عدم التعصب للرأي.

*التحول من حال إلى حال، وهذا يفيد أن المحاور قد ينتقل من حال الى حال.

*الاجابة والرد، وهذا يفيد أن طرفي الحوار يطرح كل منهما رأيه بحرية.

*مراجعة الكلام وتداول المقولات، وهذا يفيد مراجعة كل طرف حديثة للوصول لحل.

مفهوم الحوار في الاصطلاح:

ولا يخرج المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي، فالحوار في الاصطلاح هو: وجود طرفين متكلّم ومخاطب يتبادلان الدور في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب فحيناً يكون المتكلم مرسلاً للكلام وحيناً متلقياً له، أي يكون المتكلم مخاطباً حين

يصمت ليسمع كلام نظيره، وهكذا يدور الكلام بين طرفين في إطار حلقة تبادلية يكشف كل منهما عما لديه من أفكار، فيتشكَّل جرّاء ذلك ما يمكن أن نسميه بالخطاب المشترك الذي تولده القضية المتحاوَر فيها (الحضري، 2012، ص13).

وينظر للحوار على أنه: " نشاط عقلي يعطى المحاور فيه حريته الكاملة في التعبير عن رأيه" (العمري والعمري، 2006، ص10).

ويعرف إجرائياً: بأنه محادثة بين طرفين أو أكثر يكشف كل طرف من الأطراف عما لديه من أفكار ويقوم الحوار بينهما على أساس النقاش بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق.

وفرق الإسلام بين الحوار والجدال وحث على أن نتخذ الحوار أسلوباً حضارياً لإيصال الأفكار وإقناع الآخرين بها. وقد جاء الجدال في الشرع على معنيين، أحدهما محمود وهو ما كان تقريراً للحق وباستعمال الأدب كقوله تعالى: ﴿ **وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾(سورة النحل، الآية125). والثاني مذموم وهو ما كان بجهل أو نصرة باطل قال تعالى: ﴿ **وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**﴾ (سورة غافر، الآية 5). أما الحوار فورد بالقرآن الكريم العديد من الآيات التي تشير إلى الحوار ومنها قوله تعالى: ﴿ **فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**﴾ (سورة الكهف، الآية 34).

ثانياً: ضوابط وآداب الحوار:

الحوار من الأساليب التربوية التي استخدمتها التربية الإسلامية في تربية العواطف والعقل الإنساني، والتفكير المنطقي، والسلوك البشري المستقيم، وازدادت الحاجة إلى الحوار في ظل المتغيرات العالمية التي تنوعت بها أساليب الحصول على المعارف والأفكار (جمال، 2016، ص62) لذا لابد من تنمية أسلوب الحوار لجميع فراد المجتمع وفقاً لمبادئ التربية الإسلامية وضوابطها.

لا بد للحوار من أن يتقيد بضوابط حتى يكون ناجحاً، ومن أبرز ضوابط الحوار ألا يتحول الحوار إلى مناظرة تهدف إلى هزيمة الطرف الآخر نقاشياً والانتصار عليه، والالتزام بآداب الحوار من حيث احترام الطرف الآخر، واحترام حقه بأن تكون له رؤية وتفضيلات وخيارات خاصة به، كما ولا بد من قبول الرأي الآخر، فاحتمالية أن يكون الحق مع الطرف الآخر تمثل مبدأً وأساساً للحوار، والالتزام بالتواضع والبعد عن التعالي واستبعاد أية محاولة لفرض المسلمات المسبقة لأي طرف من الأطراف. بالإضافة إلى استبعاد المنطق التبشيري الذي يؤدي إلى كسب الطرف الآخر وضمة أو إلحاقه دينياً أو ثقافياً أو سياسياً، والعمل على أن يجعل كل طرف نفسه مفهوماً أمام الطرف الآخر ورؤيته ومواقفه واضحة، مع التأكيد على ضرورة أن يكون الهدف العام والنهائي من الحوار الوصول غلى تعاون مشترك في الأمور المتفق عليها أثناء الحوار، والبعد عن إلزام أي طرف من الأطراف بالأفكار والتوجهات على اعتقاد أن ما يفترضه ويعتقده ويفهمه هو المقياس الأحادي والصحيح. ويضاف إلى ضوابط الحوار أن على كل طرف من أطراف الحوار أن يحذر من الاعتقاد بأن الطرف الآخر محتاجاً إليه وجاء ليطلب منه شهادة حسن سلوك (أبو عزة، 2006، ص 26).

ويرى المعايطة (2007، ص155 – 156) أن من أهم ضوابط الحوار تقيد أطراف الحوار بالقول الحسن البعيد عن كل طعن أو تجريح. وهذا يساعد في إقناع الطرف الآخر بالفكرة التي يدور الحوار حولها، وينبغي للمتحاورين انتقاء الكلمات المستخدمة والمعاني التي يعبر عنها أطراف الحوار، وملاحقة الأساليب المتبعة أثناء الحوار ليتم اختيار أفضلها. ومن أساسيات ضوابط الحوار الرفق واللين مع المخاطبين فالكلمة الرقيقة تؤلف القلوب، ومن ضوابط الحوار أن يخوض المحاور فيما يفيد من الحديث ويترك ما لا يفيد. ومن ضوابط الحوار التي تجعل المحاور أهلاً للحوار وقادراً عليه أن يكون على علم ومعرفة بموضوع الحوار، وأن يكون قادراً على استعمال اللغة وعالماً ببلاغتها ومصطلحاتها لتمكنه من القدرة على التعبير عن أفكاره، كما ويحتاج المحاور إلى أن يكون لديه معرفة بعلم المنطق والجدل حتى يحاور الطرف الآخر بحجة قوية وبأسلوب مقنع.

ثالثاً: منهج التربية الاسلامية في تنمية اسلوب الحوار:

تستمد التربية الاسلامية منهجها في تنمية اسلوب الحوار من القرآن الكريم والسنة النبوية وقد تناول القرآن الكريم الحوار كأحد الأساليب التي يستخدمها من أجل تحقيق أهدافه, فالحوار القرآني أسلوب قوي البناء, مؤثر في النفوس, وحسبه أنه مظهر من مظاهر تجلي العناية الإلهية بالإنسان؛ ليعتز بإنسانيته ويستمر في مناجاة ربه وفهم آياته وتشريعه, ويستلهم الثقة بربه, ثم بنفسه (النحلاوي، 2008، ص11). اهتم الإسلام بالحوار وضرب نماذج متعددة ومتنوعة من الحوار، كالحوار بين الله سبحانه وتعالى وملائكته بخصوص خلق آدم عليه السلام، والحوار بين إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام حين أراد أن يذبحه، وحوار نوح ولوط وصالح وهود وغيرهم من الأنبياء مع أقوامهم. ويمثل الحوار قضية لا يستغني الإنسان عنها وذلك كونه وسيلة للتعبير عن ما في النفس، فالحوار يمكنه أن يعبر عن الآلام والآمال عن طريق النطق أو الإشارة أو الهمس (المشوخي، 2009، ص21).

ولأسلوب الحوار عناصر رئيسية لا يتم إلا من خلالها، ومن أهمها المرسل الذي يجب أن يتمتع بصفات وخصائص تؤهله لذلك، وأن يكون على علم دقيق بالفكرة أو وجهة النظر المطروحة. أما المستقبل فلا بد من أن يكون لدية الرغبة في البحث عن الحقيقة والاعتراف بها . وبيئة الحوار عنصر مهم يتم فيه الحوار بعيداً عن الصراعات ومؤثرات المكان والزمان. والحالة النفسية للمتحاورين وحضورها عنصر لا يستهان به أثناء الحوار. وموضوع الحوار وهو الهدف المنشود من عملية الحوار، وينبغي أن يكون الموضوع جدياً وموضوعياً. بالإضافة إلى أسلوب الحوار فينبغي أن يكون أسلوب الحوار أسلوباً سلمياً وحسناً يراعى فيه آداب الحوار، وأن يكون بعيداً عن أسلوب العنف والشدة التي تعتمد على المواجهة والإكراه (الرشيدي، 2012، ص16).

ويمكن تنمية القدرة على الحوار عن طريق الالتزام بسلوكيات واستراتيجيات وآداب أثناء عملية الحوار، ومنها الالتزام بالاستراتيجيات الذكية للحوار، فحتى يكون الحوار ناجحاً وفاعلاً لا بد من استخدام استراتيجيات، أهمها التعبير والحديث عن رأيك وعن نفسك بدلاً من الحديث عن الطرف الآخر، وعندها يصبح احتمال استفزاز الطرف الآخر قليلاً، واستخدام لفظ نحن بدلاً من أنا وأنت فهي توجد وضعاً جديداً من التكاتف بين الطرفين، وضرورة أن تشعر الطرف الآخر بأن القضية موضع الحوار قضيته؛ وبذلك يكون تأيده لها كبيراً، كما ولا بد من التعامل بمرونة وحكمة مع الطرف الآخر، فإذا أصر كل طرف على رأيه فإن الحوار سيفشل، ومن الاستراتيجيات أيضاً، إقفال الحوار عندما يكون الحوار فيه مضيعة للوقت، وتبديداً للجهد، وينبغي أن يتم قفل الحوار بطريقة مهذبة ولبقة. ولا بد للمحاور من أن يكون قدوة حسنة ليكون أكثر تأثيراً على الآخرين. كما ولا بد من استخدام الابتسامة في الحوار لتحبب الطرف الآخر في الاستمرار بالحوار (الشويعر والصهقان، 2010، ص 28– 29).

ففي قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾ (سورة سبأ، الآية 24) تعليم للمتحاورين إلى تسوية أنفسهم بالآخرين عند المحاورة، فلا ينطلقون من مرتكز الاستعلاء وتحقيق الفوز في المحاجّة، بل الهدف والوصول إلى الحقيقة بمحض الاختيار وحرية الإرادة.

وحتى تتحقق تنمية أسلوب الحوار، لابد من أن يتحلى أطراف الحوار بآداب خاصة تعمل على تعزيز الحوار وفهم الآخرين، ولا بد من مراعاة هذه الآداب حتى يكون الحوار ناجحاً. وتستمد آداب الحوار من منظومة القيم الإسلامية كالصدق في القول، والصبر، وحسن الاستماع، والتواضع، والمعاملة الحسنة، والعدل، والتسامح, وغيرها من القيم الإسلامية, التي ينبغي على جميع الأفراد التحلي بها.

ويمكن تنمية أسلوب الحوار من خلال وسائط مختلفة وعديدة ومن أبرز هذه الوسائط الأسرة، فالتربية الإسلامية تستهدف بناء جيل قوي سليم ينعكس إعداده على علاقاته بمن حوله وأسلوبه في الحياة، ولعل الأسرة التي تمثل اللبنة الأساسية في المجتمع من أهم الوسائط التي تعمل على غرس الحوار وآدابه وقيمه في نفس الإنسان. ويعد الحوار الأسري من أهم أساليب الحوار التي

تعمل على تحسين علاقات الفرد بمن حوله فهو يستمد أسلوب الحوار المناسب من طبيعة الحوارات والعلاقات الأسرية داخل الأسرة، فعلى الآباء أن يحرصوا كل الحرص على إظهار أسلوب الحوار المناسب أمام أبنائهم ليكونوا قدوة لهم في حواراتهم مع الآخرين.

والحوار داخل الأسرة بين الآباء والأبناء له تطبيقات تربوية عديدة في القرآن الكريم، ويعد جزءاً من جزئيات التربية القرآنية الأسرية وذلك لما له من أهمية في تقوية مهارات الاتصال في العلاقات الإنسانية. وبما أن طبيعة العلاقة بين المتحاورين تؤثر على الحوار بينهم، فإن بيان دور الحوار في العلاقة بين الآباء والأبناء يحتاج لمعرفة طبيعة هذه العلاقة، وكيف كَفل لها الإسلام التنظيم الشامل والواضح، الذي يصحح مسارها، لتقوم وتستمر على أسس سليمة، ومن أهم التطبيقات التربوية للحوار داخل الأسرة حوار الأنبياء مع أبنائهم كحوار سيدنا إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام، وحوار نوح مع ابنه الذي رفض إطاعة والده، وحوار سيدنا يعقوب مع يوسف عليهما السلام.

ويكتسب الحوار أهمية بالغة في منظومة الدعوة الإسلامية فهو أسلوب أصيل من أساليب الدعوة ومعلم بارز في منهجها الرشيد. وللحوار دوره الكبير في تأصيل الموضوعية ورد الفكرة المغرضة كالفكرة القائلة إن الإسلام دين القهر، وإنه انتشر بالسيف كما روّج أعداء الإسلام ولو كان صحيحاً أن الإسلام دين السيف لما كان للحوار معنى وقد حفل القرآن الكريم بعشرات النصوص بخصوص الحوار فهي تأمر به، وتحض عليه، وتنوه بقيمته، وتقدم نماذج من حوارات الأنبياء والمرسلين (آل نواب، 2010، ص6).

إن الحوار أسلوب من الأساليب التفاعلية التي استخدمتها التربية لإسلامية، وقد ورد أسلوب الحوار في القرآن الكريم في مواضع عديدة كحوار سيدنا إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام، قال الله تعالى:﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾(سورة الصافات، الآية 102).

يتضح من خلال الآية السابقة طبيعة الحوار يمثل حوار أب مع ابنه، فيقول سيدنا إبراهيم لابنه إسماعيل عليهما السلام أني أرى في المنام أني أذبحك وما إن رد عليه الابن بكل مصداقية وأدب ودون جدال فيقول له: افعل ما رأيت وأنا من الصابرين، هذا دلاله كبيرة فهذا الأسلوب التربوي الإسلامي المبني على التحبب يجعل الأبناء يستجيبون له دون تردد ويتبعون آداب وفن التعامل مع الآخرين بما يحقق نهضة ورفعة المجتمع.

ومن النصوص القرآنية الدالة على أن التربية الإسلامية منهج سليم ينمي أسلوب الحوار، حوار لقمان مع ابنه وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾(سورة لقمان، الآية13). ويتضح من حوار لقمان مع ابنه واحداً من أهم أساليب التربية الإسلامية وهو الوعظ والإرشاد ذلك الأسلوب الذي يقرب النفوس ووجهات النظر من بعضها.

ويكمل لقمان وعظه ونصحه لابنه فيقول له في الآية الكريمة: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة لقمان، الآية 16). وفي هذه الآية تم استخدام النداء مكرراً وذلك من أساليب الحوار الذي يفيد بتجديد نشاط السامع لوعي الكلام وفهمه.

ومن الآيات الكريمة الدالة على آداب الحوار قوله تعالى:﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (سورة لقمان، الآية19). فها هو لقمان يحث ولده على التواضع وخفض الصوت وعدم التعالي على الناس.

وجاء حوار سيدنا نوح عليه السلام مع ابنه من خلال قوله تعالى:﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ (سورة هود، الآية 42-43). فها هو الأب نوح عليه السلام يظهر عاطفته ورفقه

ورحمته بابنه وهذه من خصائص أسلوب الحوار الهادف الفعال الذي يحقق الغاية المنشودة منه. كما واستخدم نوح عليه السلام في حواره أسلوباً ليناً لطيفاً يظهر ذلك من الصيغة التي ناداه بها حيث قال يا بني وهي تصغير ابن وصغره شفقه ورفقاً. إلا أن ابن سيدنا نوح أبى واستكبر ورفض نصح والده له وتوقع أن يعصمه الجبل من رب الجبل ورب العالمين ورب الإنس والجن أجمعين.

كما يتضح من القصص القرآني آيات أخرى دالة على آداب أسلوب الحوار، ومن ذلك حوار يوسف عليه السلام وإخوته في قوله تعالى:﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ* قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (سورة يوسف، الآية 91– 92). وتدل هذه الآية الكريمة على خلق التسامح والعفو وهذا من آداب الحوار الهادف الذي ينبغي على المسلم التحلي به لأنه من الأخلاق والفضائل السامية الداخلة في صلب التربية الإسلامية.

وورد ما يدل على الإعجاز البياني في الحوار في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى"﴿ **قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ**﴾"(سورة الأعراف، الآية 115). وفي هذه الآية استخدم أسلوب التقديم والتأخير كأسلوب بياني للدلالة على أن دعوة الحق ومن يثق بقدراته ونفسه سواء أكان هو من يبدأ بالحوار والعمل أم غيره فلا يؤثر في حواره والموضوع الذي يسعى له.

وذكر الجيوسي (2006، ص8): أن من خصائص الإعجاز في الحوارات القرآنية الإعجاز في موضوعات الحوار ومن أهم ما يدل على هذا الإعجاز أن الحوار في النصوص القرآنية يتميز بالشمولية والواقعية والصدق ودقة النقل.

والحوار في القرآن الكريم له خصائص إعجازية تتمثل في بنية الكلام أثناء الحوار، وهذا ما يسمى بالإعجاز البياني (الجيوسي، 2006، ص6)، ومن الأساليب البيانية التي استخدمت في الحوار التأكيد، إذ ورد في القرآن الكريم العديد من النصوص القرآنية التي تفيد بالتأكيد على أمر ما أثناء عملية الحوار، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ** ﴾ (سورة الشعراء، الآية 41).

والمتتبع للحوار في القرآن الكريم يجده قد تنوع من حيث الموضوع أو الأهداف أو أطراف الحوار؛ فمن حيث الموضوع والأهدف، كان أهم الموضوعات التي تناولها الحوار القرآني اثبات وحدانية الله عزوجل، وعلمه الأزلي، وقدرته، وصدق انبيائه، وابطال معتقدات وعادات الجاهلية الفاسدة، وتهذيب السلوك والأخلاق.

أما من حيث أطراف الحوار، فقد حاور الله تعالى الأنبياء والمرسلين في مواطن كثيرة في القرآن الكريم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)(260)

(وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ* قَالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ* قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ*) هود (45–48).

والأمثلة عن الحوار كثيرة في القرآن الكريم، ومنها ما فعله إبراهيم عليه السلام من التدرج في الحجة ليثبت لقومه بطلان عباداتهم، وحوار موسى مع قومه، وحوار أصحاب الجنة في سورة القلم وغيرها كثير.

كما أن السنة النبوية زاخرة بمواقف الحوارا. فقد روى ابن امامة أن فتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا:مه مه، فقال صلى الله علية وسلم: أدنه فدنا منه قريباً قال: فجلس. قال: أتحبه لأمك؟ قال:لا والله جعلني الله فداءك. قال: "ولا الناس يحبونه لبناتهم" قال: افتحبه لأختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك. قال:

ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال أفتحبه لعمتك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال فوضع يده عليه وقال: اللهم أغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه، فلم يكن الفتى بعد ذلك يلتفت ألى شيء. رواه أحمد.

ومن حوارات الرسول صلى الله عليه وسلم حواره مع وفد نصارى في نجران الذي قدم المدينة وبقي فيها أياماً يحاور الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان من حسن معاملته لهم أنه أذن لهم بالصلاة في مسجده. (سيرة ابن هشام).

وقد اعتنت التربية الإسلامية بأسلوب الحوار، فهو من المواضيع التي نوهت إليها وأولتها عناية فائقة، وركزت على الأسلوب الذي يجري به الحوار، وركّزت على طبيعة الأسلوب الذي يجري به. فالحوار أهم وسيلة للاتصال بين الناس، وأكثر الأساليب قدرة على التأثير في الآخرين.

وأسلوب الحوار له أصول وضوابط وآداب تدخل ضمن منهج السلوك والأخلاق، وهذا من شأنه أن يحسن سلوك الأفراد إيجابياً ويؤثر بالتالي على المجتمع ككل. وتتضح أهمية الحوار في التربية الإسلامية كونه من أهم الأساليب نجاحاً في دعوة الناس إلى الدين الإسلامي القويم، وهو طريق مختصر لتوحيد الأمة، وتقريب وجهات النظر بين علمائها ودعاتها، و سبيل للقضاء على كثير من الخلافات القائمة بين فئات مختلفة من المسلمين(خطاب، 2013، ص3).

ومما يدل على اهتمام التربية الإسلامية بأسلوب الحوار وتأكيدها على ضرورة استخدامه بأسلوب مميز، هو أنّ التربية الإسلامية لم تقصر أسلوب الحوار على مجابهة الأعداء والتصدي للمخالفين، وإنما جعلتها في كثير من المواضع نماذج للتربية وللتعليم والتوجيه، كالحوار بين إبراهيم وابنه إسماعيل، وموسى وأخيه هارون، وموسى وأستاذه الخضر، ومريم وابنها الرضيع. وقد أعطت التربية الإسلامية هذه الأهمية للحوار لأنه يمثل الطريق الأمثل، بل الوحيد للإقناع العقلي، وأي دين أو مذهب لا بد لاعتناقه من اقتناع، والحوار له هذه الأهمية في الدعوة إلى أي دين أو مذهب (فضل الله، 2001، ص4).

رابعاً: أهداف الحوار:

يسعى الحوار إلى تحقيق عدد من الأهداف ومنها عرض قضية أو وجهة نظر معينة، وإقناع الآخرين بها وحشد أنصار ومؤيدين لها، وإقامة الحجة والبينة على الطرف الآخر بتقديم الأدلة والبراهين والحجج. بالإضافة إلى أن الحوار عملية تهدف إلى النقاش للوصول لحقيقة أو نتيجة أو قرار، ويعمل على رد الاتهامات والشبهات وإبطال وجهات النظر والأفكار الخاطئة لدى الطرف الآخر وفقاً لضوابط وشروط، والوصول إلى إيجاد حل وسط يرضي الطرفين.(سليمان، 2013، ص83).

وقد بين كامل (2010) أهداف الحوار ومقاصده فالغاية من الحوار لديه إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق. ومن أهداف الحوار الدعوة إلى الله فالحوار الهادئ مفتاح للقلوب وطريق إلى النفوس قال تعالى:﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾ (سورة النحل، الآية 125). فمن ثمرات الحوار تضييق هوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر، وإيجاد حل وسط يرضي الأطراف في زمن كثر فيه التباغض والتناحر، وكشف الشبهات والرد على الأباطيل؛ لإظهار الحق وإزهاق الباطل، كما قال تعالى:﴿ **وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** ﴾ (سورة الأنعام، الآية 55).

وللحوار أهداف معرفية فالحوار وسيلة للإقناع، وربما يعد من أهم وسائل الإقناع، ولهذا اتجه الحوار إلى مخاطبة العقول وطرح التساؤلات العقلية التي يمكن أن يثيرها العقل(النبهان، 2005)، ومثال ذلك قوله تعالى مخاطباً رسول محمد صلى الله عليه وسلم:﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ**

بِالْمُهْتَدِينَ ﴾(سورة النحل، الآية 125). وقد لبَّى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذلك الأمر فاتبع النصح والموعظة أسلوباً للدعوة إلى الإسلام، واتبع الحوار بحسن القول مع المسلمين وغير المسلمين؛ وذلك لتأليف قلوبهم بنعمة الإيمان.

وهناك أهداف مهارية لأسلوب الحوار فالموقف الحواري بجميع أطرافه وبيئاته مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحركة المادية التي يتم من خلالها التحول من موقف إلى موقف آخر، وهناك حركات مادية داخلية غير محسوسة وهي أكثر تأثيراً في النفس، وأقوى تأثيرا في تفاعل الأحداث وفي إنضاجها. فهناك حركات ذهنية تتصارع فيها الخواطر والأفكار، وحركات تشد القارئ والسامع بينها تفاوت في مراحلها وتقلبها بين السرعة والإبطاء واللين والشدة، وتبقيه متطلعاً إلى النتيجة .

والحوار يكون في مستويات عديدة منها الحوار الداخلي أي الحوار مع النفس وهو يتم بين مستويات النفس المختلفة في تناغم وتصالح دون إلغاء أو وصم أو إنكار أو تشويه. ومن مستويات الحوار أيضاً الحوار الأفقي وهو الحوار مع الناس وينقسم إلى حوار بين أفراد المجتمع الواحد ممن يشتركون في المعتقدات والقيم والمفاهيم. والقسم الثاني الحوار بين المجتمعات المتباينة والمختلفة في المعتقدات والقيم والمفاهيم. ولعل أهم مستويات الحوار هو الحوار الرأسي أي الحوار مع الله فيتوجه الإنسان نحو ربه بالدعاء والاستغفار ويتلقى منه الإجابة، وإذا كان هذا المستوى نشطاً وإيجابياً فإنه يحدث حالة من التوازن والتناسق في المستويات السابقة في حوار الإنسان مع نفسه ومع الآخرين (المهدي، 2013، ص1020).

وللحوار أصول وأسس تساعد في تحقيق أهدافه بأقل وقت وجهد، ويتمثل الأصل الأول بسلوك الطرق العلمية والتزامها؛ وذلك عن طريق تقديم الأدلة المثبتة أو المرجحة للدعوى، وصحة النقل في الأمور المنقولة وبذلك قال تعالى:﴿ **قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾ (سورة النمل، الآية 64). والأصل الثاني هو سلامة كلام المتحاورين من التناقض. والأصل الثالث هو ألا يكون الدليل هو عين الدعوى بل بإعادة الدعوى بألفاظ وصيغ أخرى وتزويق الألفاظ وزخرفتها مما يوهم بأنه يورد دليلاً. أما الأصل الرابع فهو الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مسلمة وأن هذه المسلمات قد يكون مرجعها العقل فهي لا تقبل النقاش كحسن الصدق وقبح الكذب ومعاقبة المذنب، أو تكون المسلمات دينية لا يختلف عليها اثنان كالإيمان بربوبية الله وعبوديته. ومثل هذه القضايا لا تكون محلاً للنقاش لأنها محسومة (بن حميد، 2008، ص15–16).

وبين سليمان (2013، ص82) أن هناك بعض الأصول والقواعد التي تضبط مسار الحوار ومنها إدارة الوصول إلى الحق، والتجرد في طلب الحق، والبعد عن التعصب والهوى في ذلك، وتحديد الهدف والقضية التي يدور حولها الحوار؛ حتى لا يتحول الحوار إلى حوار عقيم لا فائدة منه، والاتفاق على أصل يرجع إليه مثل استخدام أدلة من القرآن والأحاديث النبوية وبعض الكتب العلمية، وعدم مناقشة الفرع قبل الاتفاق على الأصل فلابد من البدء بالأهم ومن ثم الانطلاق إلى مناقشة فروع القضية التي تمثل موضوع الحوار.

وترى الباحثة بأن المحاور الناجح عليه أن يتسلح بالصبر، لأن الصبر يحقق القدرة على استيعاب الرأي الآخر ويخلق المرونة في التعامل معه، وكلما كان المحاور أكثر صبراً كان أكثر قدرة على الرد بشكل مناسب أعطى الطرف الآخر الفرصة في التعبير عن رأيه، ويساعد الصبر في ضبط النفس وعدم الانفعال عند الحوار. وقد حذرت مبادئ التربية الإسلامية من الانفعال والغضب لأنه يؤدي إلى عدم الاتزان وفي ذلك يمكن الإشارة إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يدل على اللجوء إلى السكوت عند الغضب فقال رسول الله – صلى اله عليه وسلم– " **وإذا غضب أحدكم فليسكت**" (أخرجه البخاري، حديث رقم 245، ص95).

وحثت مبادئ التربية الإسلامية على أن يكون المحاور متواضعاً، لأن خلق التواضع يرفع من شأن صاحبه ويحببه عند الآخرين، ويؤدي التواضع إلى وصول الحوار إلى أهدافه وتكون نتائجه طيبه وثماره حميدة، أما إذا كان الحوار مبنياً على الغرور والتفاخر فمن المستبعد أن يصل الحوار إلى الحق والغاية المنشودة منه

خامساً: الأثار التربوية للحوار في التربية الاسلامية على الفرد والمجتمع:

*يعد الحوار أفضل وسيلة لإقناع الآخرين بالفكرة ومن ثم تمثلها وتغيير اتجاهات وسلوكات الأفراد إلى الأفضل.

*تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وتشجيعهم على اتخاذ القرارات.

*التدريب على تقبل الاختلاف في الرأي مع الآخرين وهذا أمر طبيعي.

*الاصلاح بين الناس، واشاعة روح الحب والود مما يحقق تماسك المجتمع.

*اظهار الحق وازهاق الباطل.

الخاتمة

إن موضوع تنمية أسلوب الحوار من منظور التربية الإسلامية يعد من موضوعات العصر الذي ينبغي تنميته وغرسه في نفوس أفراد المجتمع لتحقيق الغاية من الحوار دون تعصب وبما يضمن السير وفقاً للمنهج الإسلامي الذي يواكب مستجدات العصر الحديث.

إن أسلوب الحوار الجيد والعلمي والموضوعي والقائم على أسس أخلاقية جيدة، يفرز بطريقة غير مباشرة المبادئ والعادات والسلوكيات الصحيحة والرائدة التي ينبغي استخدامها أثناء عملية الحوار. ويسهم الاتفاق على قواعد للسلوك وتنظيم الحوار والتفاوض بشكل كبير في الوصول إلى الغايات المطلوبة من الحوار، وما يساعد على ذلك وضع قواعد ملزمة يتم الاتفاق عليها وتنفيذها وهذا يمنع من الوقوع في الحوارات العشوائية وإضاعة الوقت ويجنب التوتر والشك وأشكال سوء التفاهم أثناء عملية الحوار.

النتائج:

- للحوار فوائد تربوية تعود على الأسرة والمجتمع فهو يسهم في الإصلاح بين الناس، وإشاعة روح الحب والود بما يُحقق قوة المجتمع وتماسكه، ويضمن السلام والأمن الاجتماعي وذلك من خلال تقريب وجهات النظر، والتفاهم والتنسيق المشترك.
- يمثل الحوار أسلوباً حضارياً يقوم على إظهار الحق والركون إليه.
- إن أسلوب الحوار المقرون بالآداب والموضوعية والاحترام يمثل الطريقة الصحيحة لتحقيق غايات الحوار وتنميته بشكل راقٍ ومهذب.
- يمكن تطبيق واستخدام أسلوب الحوار كوسيلة للتعلم واكتساب المهارات، بحيث يكون منهجًا تربويًّا للأفراد والجماعات.
- أولت التربية الإسلامية اهتماماً في تنمية أسلوب الحوار كونه يمثل أهم وسيلة للاتصال بين الناس، وأكثر الأساليب قدرة على التأثير في الآخرين.
- إن أسلوب الحوار من الأساليب التربوية التي استخدمتها التربية الإسلامية في تربية العواطف والعقل الإنساني، والتفكير المنطقي، والسلوك البشري المستقيم.
- إن تنمية أسلوب الحوار يجب أن تتم وفق ضوابط وآداب الحوار في التربية الإسلامية كالصدق في القول والبعد عن الغرور والقول الحسن وتقديم الحجج والأدلة والبراهين لإثبات الرأي وتأكيده وإقناع الآخرين به.
- يقوم أسلوب الحوار على مقومات أبرزها وجود قضية يجري الحوار بشأنها، ووجود أطراف للحوار عندهم القدرة والرغبة في الحوار، وكذلك أن يكون للحوار منهج وأسلوب يحقق الغاية والهدف من الحوار.

التوصيات

- ضرورة اهتمام وزارة التربية والعليم والتعليم العالي بتضمن أساليب الحوار وضوابطه في مناهج التربية الإسلامية.
- عقد ندوات دينية في القاعات العامة وفي المساجد على وجه التحديد لإلقاء الضوء على أهمية الحوار الأسري ودوره في تنمية أسلوب الحوار عند الأبناء.
- ضرورة وعظ الآباء وإرشادهم لاتباع النصح والوعظ والإرشاد لتربية أبنائهم تربية سليمة.
- الاهتمام بتأهيل معلمي التربية الإسلامية على طرق التدريس المختلقة الحديثة وخاصة طريقة أسلوب الحوار.
- إجراء دراسات أكاديمية تبحث في تنمية أسلوب الحوار وأهميته والفائدة التي يعود بها على المجتمع.

المراجع

- **القرآن الكريم**
- **السنة النبوية**
- ابن منظور، محمد بم مكرم الإفريقي (1988): ***لسان العرب***، ج4، دار صادر، بيروت.
- أبو عزة، عبد الله (2006): ***حوار الإسلام والغرب***، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بن فارس، أحمدبن زكريا بن فارس(1991)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت, ط1.
- آل نواب، عبد الرب نواب الدين (2010): ***وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار***، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية.
- بالطاهر، النوي (2005): ***منهج التربية الإسلامية كإطار لتنمية شخصية تلميذ التعليم المتوسط***، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (2001): ***صحيح البخاري***، جامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت.
- بن حميد، صالح بن عبد الله (2008): ***رسائل في أدب الحوار وفقه وفن الإنصات***. مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- جمال، رنا (2016): ***مهارات الحوار الفعالة مع الآخرين أسس واستراتيجيات***، ط1، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجيوسي، عبد الله (2005): أسلوب الحوار في القرآن الكريم (خصائصه الإعجازية وأسراره النفسية)، ***المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية***، العدد2، جامعة آل البيت، الأردن.
- الحاج، أحمد علي (2013): ***أصول التربية الأصول المجتمعية والعلمية والخاصة للتربية***، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحضري، عادل بن عوض بن محاد (2012): ***ثقافة الحوار الأسري مفهومه وأهميته وأنواعه ووسائل تقويته***، ندوة مجتمع ظفار التربوي، سلطنة عُمان.
- خطاب، حامد قمر الدولة (2013): ***آداب الحوار في الإسلام***، مكتبة صيد الفوائد، يمكن الحصول على البحث من خلال الموقع الإلكتروني http://www.saaid.org/book/open.php?cat=138&book=12068
- الرشيدي، أحمد عنيزان (2016): ***فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- سبيتان، فتحي ذياب، ووهدان، حسن محمد (2010): ***مفاهيم وأساليب تدريس التربية الإسلامية***، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سليمان، سناء محمد سالم (2013): ***فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة***، دار عالم الكتب، مصر.
- الشتري، سعد بن ناصر (2006): ***أدب الحوار***، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية.
- الشويعر، محمد بن عبد الله، والصهقان، عبد الله من عمر (2010): ***قواعد ومبادئ الحوار الفعال***، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، السعودية.
- العمري، أحمد حسن يوسف والعمري، صالح محمد أحمد (2006): ***الحوار ودوره في الدعوة والتربية والثقافة***، دار الكتاب الثقافي، إربد، الأردن.
- فضل الله، محمد حسين (2001): ***الحوار في القرآن***، ط6، دار الملاك، بيروت.
- الفقيه، شفاء علي، وحماد، حمزة عبد الكريم (2013): ***دمج مهارات التفكير في تدريس العقيدة الإسلامية تطبيقات ونماذج عملية***، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الإمارات.
- كامل، عمر بن عبد الله (2010): ***آداب الحوار وقواعد الاختلاف***، بحث مقدم في المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب موقف الإسلام من الإ"رهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المشوخي، عبد الله سليمان (2009): ***الحوار وآدابه في الإسلام***، ط1، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية.
- المهدي، محمد (2013): الإطار النفسي للتنشئة السياسية، ***موسوعة التنشئة السياسية الإسلامية: التأصيل والممارسات المعاصرة***، المجلد 2، دار السلام للطباعة والنشر، مصر.
- النبهان، محمد فاروق(2005): ***مدخل إلى علوم القرآن***، ط1، دار عالم القرآن، حلب، سوريا.
- النحلاوي, عبد الرحمن (2008): ***التربية بالحوار***, دار الفكر, دمشق, سوريا.
- المعايطة، قيس سالم (2007): ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي، ***المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية***، المجلد الثالث، العدد1، الأردن.